الزمان للاب نيارمبرج اليسوعي نقلهُ السيد المطران توما اودو (١٨٨٦. ص ٤٢٢) = ١٠ مرشد المترشحين للدرجات الكهنوتية للكاهن الايطالي لويس توني نقلهُ المذكور (١٨٩٥. ص ٢٨٥) ١٢ (الكتب التركية الدينية) ١ رياضة درب الصليب (١٨٩٣. ص ٢٨) = ٢ انجيل مار متى بالتركية نقلهُ اليها السيد عبد يشوع خيّاط مطران آمد على الكلدان (١٨٩٤. ص ١٠٥) = ٣ خلاصة التعليم المسيحي بالتركية لهُ (١٨٩٣. ص ٢٢٥)

فترى من هذه القائمة ما اتى بهِ الآباء الدومينيكيّون من الخدم الجليلة في سبيل الدين والآداب افاضَ الله عليهم سجال نعمهِ وايّدهم بروحهِ القدوس لمواصلة اعمالهم الشريفة لمجدهِ تعالى ولخير الوطن (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

الحبّ والزواج

تأليف نقولا حدّاد

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١. ص ١١٢+٧)

ليس من عادة المشرق ان يخوض في المسائل المتعلقة بالحبّ والزواج وفي تعريف الكتب المؤلفة فيهما لانَّ اغلب هذه المصنّفات انّما المراد بها إثارة الشهوات البهيمية اكثر منها الكلام في امر خطير تعتدُّهُ الكنيسة كاحد اسرارها العظمى. والكتاب الذي نحن في صددهِ ليس هو من هذا القبيل فانَّ صاحبهُ تحرّى البحث فلسفيًّا في شرائع الحبّ والزواج ومبادئهما الطبيعيَّة والادبيَّة وقد قسم كتابهُ الى قسمين مدار الاوّل على الحبّ وحقيقتهِ وانواعهِ اما الثاني فيتضمّن ما يختصّ بالعزوبة والزواج وما يندرج في نطاقهما. واكثر ابحاث هذا الكتاب تدلّ على عقل صائب واعتدال في الحكم يستحقّان الثناء. لكننا نأخذ على المؤلف بعض اقوال لا نراها صحيحة منها قولهُ (ص ٨) انَّ حبّ الرجل والمرأة «لم يكن يتجاوز التآلف البسيط في اوّل الامر وانّما تساكنا ليتعاونا على العمل لتحصيل الرزق» وزاد ايضاحًا حيث قال (ص ٤٩): «انَّ اوّل حبّ كان بين الرجل والمرأة وكان في بادئ امرهِ متردّدًا لا يكاد يتعقد حتى ينحلّ ثمَّ ينعقد فينحلّ وهلمَّ جرًّا تبعًا لحركة الشهوة الحيوانيَّة» وهو قول باطل يردهُ العقل والنقل. اما العقل فلانّنا نعلم انَّ الزواج ليس هو فقط للمساكنة

والمعاضدة بل هو خصوصاً لخير النسل والقيام بتربيته وهذا يستدعي ارتباط الزوجين بحبل غير منفصم. اما النقل فاننا نجده في اول سفر التكوين اذ خلق الله حوّاء واعطاها زوجة لآدم واضاف الكتاب الى هذا الخبر ما حرفهُ: « ولذلك يترك الرجل اباهُ وامّهُ و يلزم امرأتهُ فيصيران جسداً واحداً ». وكذلك نجد في الانجيل الطاهر قولهُ تعالى للفريسيين (متى ١٩: ٨) : « انَّ موسى لاجل قساوة قلبكم أذن لكم أن تطلّقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا » وهذان نصّان صريحان يردّان مزاعم صاحب الكتاب — ونأخذ ايضاً عليهِ انهُ جعل (ص ٧٨) على وجهِ الاطلاق « العزوبة مقاومة للطبيعة » ولم يستثنِ عزوبة محمودة يختارها افاضل الناس كالكهنة والرهبان وغيرهم ممّن يضحّي كلّ ملاذ الجسد في سبيل الله ولخدمة القريب فانَّ هذه العزوبة ليست فقط غير منكرة بل مستحسنة قد حرَّض عليها المسيح في الانجيل المقدّس (متى ١٩: ١٢) ورسلهُ الابرار من بعدهِ (راجع الرسالة الاولى الى اهل كورنتس ف ٧) وقد اعتادتها الكنيسة منذ بدء تاريخها. ومن ثمَّ نرى افراطاً ظاهراً في قول صاحب الكتاب عن قصر حياة الاعزاب حيث قال (ص ٨٠) « انَّ حياتهم مهما رتّبوا معيشتهم واجتنبوا الفحشاء اقصر من حياة المتزوج » وهو زعم يفنّدهُ مجرّد النظر الى الوف من الرهبان الذين لا يموتون الّا بعد أن شبعوا من الحياة وغمّاً عن اشتغالهم المتواترة جسماً وعقلاً

ل. ش

مطبوعات أُرسلت الى ادارة مجلة المشرق

١ برنامج الجمعية الخيرية المارونيَّة في سان باولو « برازيل » من ١٨٩٧ الى ١٩٠١ (ص٣٢)

٢ السنة السابعة لجمعيَّة دفن الموتى البائسين لطائفة الروم الملكيين في بيروت (مطبعة الثبات ص ١٦)

٣ الاخلاق مجموع عادات. خطاب القاهُ في المدرسة الشرقيَّة للروم الكاثوليك في زحلة المعلم الاديب عيسى افندي اسكندر معلوف (١٩٠٢. ص ٤٩ بالمطبعة الادبيَّة)

٤ رواية جان وماري او النجاة بواسطة التوراة بقلم جرجي نقولا باز (المطبعة الاميركانية ١٩٠١. ص ٤٨)

٥ كتاب التحفة الادبيَّة في القراءة العربيَّة. طبعة ثانية لكتاب سرّ وصفهُ في المشرق (٣: ٢٤). وقف على ضبطهِ المعلم البارع رشيد افندي الشرتوني (المطبعة الشرقية ١٩٠١. ص ٨٨)

٦ دوائر السريانيَّة في لبنان وسوريَّة بقلم حضرة الاب الفاضل يوسف حبيقه البكفتاوي مطبعة الارز (١٩٠٢. ص ١٠٦). وهي المقالة التي مرَّ شيء منها في المشرق (٤: ١٣٠)